

ما أقل الانصياع لله وللرسول صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة! | الشيخ

عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

اتينا الى المسألة التي يعجز كثيرون ان يرضخوا للنصوص فيها كن معك في كل شيء قدر التوحيد النبوة مساء اليوم الاخر على احسن ما يكون. ويستدلون بما تستدل لكن اذا جاءت هذه المسألة فما اقل الانصياع لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيها - [00:00:00](#)

لان الهواء فيها الكثير الله المستعان وقلت اقول مرات واكرر هذا لا اعلم مسألة في العقيدة اسهل واوضح واقصر من مسألة ولاة الامر اوضح مسألة مسألة ولاة الامر. واضحة مثل الشمس. عقدها الناس حتى صارت كأنها عقدة. وهي والله من اوضح المسائل - [00:00:21](#)

يعني اي معنى اوضح في او مساء القدر مع القدر لا ينبغي ان يقال فيه انها عسر معاذ الله ذاك القدر يحتاج الى جمع النصوص والرد على الشبهات القدرية والجبرية. مسألة سبحان الله العظيم من الوضوح بما كان - [00:00:38](#)

وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءت الاحاديث وجاءت الاية القرآنية في سورة النساء بالسمع والطاعة للائمة. هنا الان ينفر منك بعض الناس مباشرة وانت حبيبهم في كل ما تقدم وفي ما سيأتي. الا هذه المسألة - [00:00:50](#)

لا يهمنا نحن ان نعارض هوى احد. لا في هذه المسألة ولا في غيرها الذي يجب ان تقام هذه المسألة على نفس ما اقيمت عليه المسائل السابقة من الانصياع للنصوص والنظر فيها. واجتناب الهواء. اما ان يكون عندك استعداد - [00:01:02](#)

ان تسمع لله ورسوله في القدر وفي الصحابة وفي التوحيد وفي النبوة وفي امور اليوم الاخر بدءا من القبر عرصات القيامة وما يتعلق به والجنة والنار والجزاء وما يتعلق بفضائل الصحابة اذا جاءت هذه المسألة صار عندك اشكال نفس الوضع هذا - [00:01:19](#)

موجود عند غيرك عندهم ظبط لكثير من المسائل الا مسألة من مسائلكم فيها هو مثل ما ذكرت قبل قليل في موضوع بعض الصحابة اذا جا موضوع معاوية وعمر رضي الله عنه هناك اناس يبدأ يتخلى عن السنة. الواجب ان تقام هذه المسألة - [00:01:37](#)

على ما اقيمت عليه بقية المسائل والا ما الذي يجعل هذه المسألة يطول في هالكلام ويتفاوت فيها الناس ويختصمون هذا الاختصاص الشديد وكأنه معاذ الله معاذ الله كأن النصوص ما وضحتها - [00:01:54](#)

ليرى الان خصام الناس يرى كأن المسألة هذي غير واضحة وكأنها معاذ الله من ان يقال هذا كأن النصوص لم تجليها التجلية الصحيحة مسألة ولاية الامر على النحو الاتي ان هناك من ولاهم الله الامر - [00:02:10](#)

بنص القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. يعني اصحاب الامر وفي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم ومنها وان تناصحوا من ولاه الله امركم - [00:02:25](#)

هل تظن في احد يمكن ان يملك الناس من نفسه؟ لا والذي خلق الخلق ما يملك احد حتى يملكه الله كافرا او مسلما ما يملك على وجه الارض احد بتاتا. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:02:41](#)

وتنزع الملك ممن تشاء. فما يمكن ان يملك احدا برا او فاجرا كافرا او مسلما الا اذا ملكه الله فاما ان تتوهم ان احدا يمكن ان يملك بحذق ودهاء وقوة يستحيل - [00:02:55](#)

واذا اراد الله نزع احد نزع له هذا قد تنزع الملك ورأيت اناسا بلغوا في الملك وابهاته مبالغ ثم نزعهم الله نزعاً صاروا فيه من اضعف

الناس حتى ربما رحمهم بعض الناس. الذي يؤتي الملك لله عز وجل. ولهذا لما اعتراضوا على - [00:03:10](#)

طالوت انى يكون لهم منك علينا ونحن احق بالملك منه رأيت ان المسألة هذه قديمة الله تعالى يؤتي الملك من يشاء. هذه واحدة تأتي الى امر الولاية الولاية هؤلاء قد امر الله تعالى بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر -

[00:03:27](#)

واضح من الآية وضوحا ان الله تبارك وتعالى لم يكرر معهم بالفعل اطيعوا لان طاعة الله ورسوله مطلقة قال تعالى من يطع الرسول

فقد اطاع الله. لماذا لم يقل واطيعوا اولي الامر؟ لان اولي الامر قد يأمرهم به باطل - [00:03:49](#)

فلا يطاعون فتعرض اوامرهم على الطاعة الاصل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر اطيعوهم وليس لكم ان تعصوهم لكن طاعتهم في المعروف كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الكثيرة على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم

يؤمر بمعصية فلا سمع - [00:04:06](#)

تأتي مسألة اثارها سبحان الله المتأخرون ما يثيرها عالم سبحان الله طيب اذا كان بهذه الطريقة امر بمعصية انتهت ولايته. كذبت كيف تنتهي ولايته ولاية هوا لا يطاع في هذا الامر المحدد وبقيية الاوامر التي ليس فيها معصية الله يطاع. ان تريد الان تسقط الولاية

بالطريقة ذي. ان من امر بمعصية انه - [00:04:22](#)

تسقط ولايته. من قال هذا من علماء الامة؟ ما في احد يقول هذا الكلام. لكن يقال في هذا الامر الذي امر فيه بمعصية الله لا يطاع لا

هو ولا غيره - [00:04:48](#)

هل الزوجة تطيع زوجها ولا العبد يطيع سيده ولا الابن يطيع اباه ولا الرعية تطيع حكامها. في معصية الله وش يصير الامر اذا الامر

امر جماعة منضبطة بهدي الله ورسوله. ولهذا قال عمر رضي الله عنه لا اسلام - [00:04:56](#)

بالله بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بطاعة فلن يكون للاسلام قائمة اصلا الا اذا وجدت جماعة والجماعة لا رأس وقلنا لكم

في الاحاديث من فارق الجماعة وفي اللفظ الاخر من خرج عن السلطان. لان الخروج عن الجماعة والخروج عن السلطان - [00:05:12](#)

لا اسلام يمكن تحب الاسلام فلن يكون الاسلام قائمة الا اذا وجدت جماعة طيب خلاص الان ساصبر على الجماعة. لن تكون هناك

جماعة الا بامامة طيب خلاص لابد من امامة. ما في امامة لا تطاع. ما في فائدة - [00:05:32](#)

الامور تسبب فعل الجاهلية الاولى قد نطيع مطلقا ما قال لك انه يطيع مطلقا ومن قال ان احد يطاع مطلقا نطيعه في المعروف وتنتهي المسألة. تنتهي مسألة الامامة هنا مسألة النصيحة وان نصيحتكم بالاسلوب الشرعي كما في حديث المسند من اراد ان ينصح

لذي سلطان فلا يبده علانية وليأخذ بيده فان قبل فذاك والا - [00:05:46](#)

قد ادى الذي عليه. طيب بقي المنكر. بقي المنكر الله تعالى لن يسألك عن منكر تعجز عنه. ازالته ما لك حيلة. اذا نصحتة بالطريقة

الشرعية وكنت قادرا تستطيع ان تنصحه وقد لا تستطيع ان - [00:06:08](#)

لكن اذا قدرت ان تصل اليه ونصحته فتكون بينك وبينه المسألة ولا تبده علانية عند ذلك وش يبقى انزال المنكر فالحمد لله. ان لم يزل

المنكر تبقى امامته ولا يطاع في المعصية - [00:06:18](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون بني مروان يسبون علي بن ابي طالب على المنبر وما ازال ولاية بني مروان مع ان هذا منكر

عظيم جدا. سب صحابي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. لكن تبقى لهم مسألة الولاية - [00:06:31](#)

جاءتنا في الازمنة هذه مسألة يعني ادخلها حقيقة مجموعة من ذوي الانحراف لما رأى ان مذهب اهل السنة متين جدا جدا كانه

الجبال اتى من باب اخر والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:44](#)

في امر الولاية الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. قال عندي انا كفر بواحا عندي فيه من الله برهان. كفر انا احكم بانه كفر

ثم بواحا ثم عندي فيه من الله برهان عندي ادلة - [00:07:02](#)

يقول هذه المقالة يقولها العالم ويقولها الجاهل. يقولها السني ويقولها الخارجي. لان لها موارد فعلا. هناك من يكون عنده كفر بواحا

عندنا فيه من الله برهان. وهناك من استخدم هذا الحديث - [00:07:16](#)

ليتخلى عن السمع والطاعة. يقول انا اصلا من قال ان لا اسمع واطيع. انا ما عندي ولاية ما ثبتت عندي الولاية حتى اسمع واطيع ف جاءت هذه البلية الحقيقية وتكاثر الكلام في هذه المسائل حتى يسقطوا امر ثبوت الولاية - [00:07:28](#)

فاذا لم تثبت الولاية قال ما انا والله الحمد ما ما تقول اه يعني مات ميتة جاهلية. انا اصلا ما جا عندي ولاية حتى اطيع حتى اسمع واطيع. ويتجاهل ويتغافل عن امور كثيرة في - [00:07:41](#)

تاريخ الامة وقع فيها شيء من التجاوزات الشديدة بل امتحان اهل السنة امتحانا عظيما كما وقع في زمن الامام احمد. وابقى الامام احمد وائمة السنة ابقوا الولاية كما هي. مع انهم - [00:07:51](#)

ردوا على كما سيأتينا ردوا على خلفاء ابن عباس الثلاثة المأمون والمعتصم والواثق مقولتهم في امر القرآن حين شايعوا المعتزلة لكن ابقوا الولاية ولما اجتمع فقهاء بغداد عند الامام احمد رحمه الله تعالى قال ما تريدون - [00:08:01](#)

قالوا نريد ان هذا لا ولاية له الواثق. نواثق في زمن الواثق اشتدوا جدا على اهل السنة شدة عظيمة جدا قال اتقوا الله ولا تشق عصا المسلمين ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين حتى يستريح بر. او يستراح المفاجر - [00:08:17](#)

يستريح الابرار او يستريح الفجر يهلكه ونستريح منه وهذا الذي وقع بالفعل الواثق بين مدة يسيرة وسيشير ان شاء الله للمصنف ومات الواثق وجاء المتوكل رحمة الله تعالى عليه وقلب المسألة على الجهمية والمعتزلة اشد قلب - [00:08:33](#)

وانتصر اهل السنة بفضل الله عز وجل لكن بقيت الولاية ولما قيل الامام احمد رحمه الله تعالى نتمنى يسمعني الشباب الان لما قيل لهم في امر الخروج قال الدماء الدماء لا اذن بذلك. قيل السنا في فتنة؟ قال بلى ولكنها فتنة ايش - [00:08:48](#)

خاصة فاذا وقعت الفتنة العامة سفكت الدماء وانتهكت المحارم وقطعت السبل فتنة اكيذ يكون في فتنة يكون في اشكالات يكون في منكرات. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة - [00:09:06](#)

الجماعة يقول يا منكرات لكنك في جماعة تأمر بالمعروف بقدر ما تستطيع تعلم جاهلا حتى يأذن الله تعالى اما بزوال هذه المنكرات او خفتها او يقبضك الله عليها وقد اديت ما اوجب الله عليك - [00:09:24](#)

بخلاف ما اذا جاءت الفرقة ولو ازلنا هذا الوضع استطعنا ان نفعل كذا اقول ستتضاعف المنكرات على العكس ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة. الفرقة اذا وقعت - [00:09:36](#)

انتهكت المحارم وقطعت السبل وانقلبت الامور رأسا على عقب سبحان الله من اصعب ما يكون عند بعض الناس ان يقتنع بهذا لان لماذا تشيع؟ يعني مثل الرافضي نقول الا تتقي الله عز وجل كيف تقول هذا في الصحابة؟ الله تعالى يقول في الصحابة اولئك هم المؤمنون حقا وانتم تقولون هم الكاذبون - [00:09:50](#)

الله تعالى يقول في الصحابة والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. هم احق بلا اله الا الله. كلمة تقول لا اله الا الله. احق بها واهلها. تكفر شخص واحق بلا اله الا الله - [00:10:09](#)

وقال الله عز وجل في اكثر من موضع رضي الله عنهم ورضوا عنه. ووعدهم بالجنة جميعا كما في الاية نتشبع سب الصحابة من هو صبي مهما اتيت عليه اليه الا ان يهدي الله من شاء منهم. مهما اتيت اليه وسبحان الله يكون عندهم من كما قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل. نفس الشيء بالنسبة لمسألة الولاية - [00:10:19](#)

هناك اناس يصممون عليها تذكر الاحاديث النبوية. تذكر تطبيقات الصحابة وهذه مسألة مهمة جدا. موجود في زمن الصحابة زياد عبيد الله بن زياد والحجاج. الحجاج قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه. يكون في ثقيف كذاب - [00:10:38](#)

قتل عبد الله بن ابن الزبير وصلبه منكسا واتى لاهم وقال انتوني بها اسماء عمرها مئة سنة قالت والله لاتي. قال جروها بقرونها بشعرها قلت والله لاتي حتى يجرنني بقروني. فاتى اليها وقال كل هذا في صحيح مسلم - [00:10:50](#)

كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ يعني ابن الزبير قالت رأيتك افسدت دنياه وافسد عليك دينك ولكن يا حجاج حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذابا ومبيرا. اما الكذاب فقد رأيناه. تعني المختار ابن ابن عبيد الذي ادعى النبوة - [00:11:07](#)

واما المغير فلا يخالك الا اياه فلما سمع الحديث انصرف ولم يقل لها شيئا صبروا عليهم ونهوا ابن الاشعث عن الخروج مع انهم يقول

الحجاج فعل وفعل واتوا الى الحسن البصري رحمه الله تعالى وقالوا والله ما سلت الله عز وجل عليكم - [00:11:24](#)

الا عقوبة وهذا يقرر اهل السنة ان الولاة هم من الرعية. حتى قال ابن القيم رحمه الله تعالى هم ما لهم صورة اعمالهم. العمال هم الولاة صورة اعمالهم اللي تفعلون انتم ايها الرعية سيعطيكم الله ولاة مثلكم - [00:11:41](#)

تماما ولهذا قرأ شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الموضوع قال كقوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا يقول اذا كان هناك ظالمة من من الولاة والله ان الرعية ظلمت وفرطت. فسلط الله عليهم من يظلمهم - [00:11:57](#)

وبلطف يعني ما ما اعطي الناس ما يستحقون ايضا هذا الجانب طبق السلف ونهوا الذين خرجوا ولما اتوا للحسن رحمه الله قالوا الحجاج فعل وفعل وفعل يرون كفرا. يقول يعني استحل الحرام استحلوا الدماء. فنهاهم فقالوا - [00:12:09](#)

نطيع هذا العلي يعني هذا العبد وخرجوا وقتلوا كلهم خرجوا جميعا وقتلوا كلهم. الذين اتوا يقول ايوب هذا اثر مهم جدا في ابن سعد ما قتل احد مع ابن الاشعث الا رغب له عن مصرعه يعني قال الناس يا ليت ما قتل في هذا السبيل. وما نجى منهم احد الا وحمد الله ان لم يقتل في ذاك السبيل - [00:12:27](#)

الذين نجوا قال الحمد لله انما قتل في هذا السبيل مع ان المتولي هذا الامر للحجاج ابي يوسف الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم المبير المبير هو المهلك يهلك يعني - [00:12:49](#)

يعاقب بالقتل على ادنى شيء ومع ذلك امر الصحابة بالصبر وذلك لما ذكرنا لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة. والامامة الا بطاعة هذي لو يحفظها الصبيان الصغار يستحق هذا كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه. لم يقوم الاسلام قائما. تصور انت اذا صارت الدنيا فوضى. وسقط الحكام والطغاة كما يعبر بعضهم. ايش سيحدث؟ والله يأتيك - [00:12:59](#)

الكافر يتصرف فيك تصرفا كما يريد لان الحكام حتى لو كان فيهم ما فيهم الا امكن النبي في صحيح مسلم الامام جنة وجنة معنى ايش وقاية يقاتلوا من ورائه. مو تقاتلوا هو - [00:13:23](#)

اذا صار القتال داخل الامة جاءت الفتنة الكبيرة لكن الامام جنة يقاتل من ورائه. حتى بعض اهل العلم يقول في معنى الحديث يقول ما ينبغي ان يكون الامام متقدما في الصفوف الامامية حتى لا يقتل. يقاتل الناس حتى لو يقتل غيره - [00:13:39](#)

الناس قائمة ولهذا شف سبحان الله العظيم ونحن لا نحتاج الى هذا تكفين النصوص لكن انظروا بلدانا سقط حكام لها ظلمة ما الذي صار فيها خرج اناس كالذئب بل كالكلاب. لا يبالي ان يفجر - [00:13:52](#)

هذا فلان ذاك الذي كان كأنه حمل وديع نعم. هناك ناس اشرار. هناك بيوت ما فيها الا ارامل. وايتام اذا حركت الامور انفلت. الامر انفلات لا تتصوروا. ولذلك جاءت النصوص كلها - [00:14:07](#)

عليهم مع جورهم ومع ظلمهم ونص على هذا علماء العقيدة. على انه يسمع لهم ويطاع في غير معصية. ماذا يضرك انت؟ تسمع وتطيع في غير معصية وتبقى للامة كيانها وسلمة ابي يزيد كما في صحيح مسلم سأل سؤالا مهما جدا مثل اسئلة الناس الان. يا رسول الله - [00:14:21](#)

ارأيت ان قامت علينا او لا؟ يسألوننا الحق الذي لهم اطيعوا اطيعوا. ويمنعون ان الذي لهم ارأيت ان قامت علينا او لا؟ يسألوننا الحق الذي لهم وش هو الحق لله مو الطاعة - [00:14:40](#)

يسألوننا الحق الذي له. ويمنعوننا الحق الذي لنا. انواع الحقوق كثيرة جدا. للرعية قال صلى الله عليه وسلم ادوا اليهم حقهم فان الله سألهم عما اصتراهم قال من رأى من امامه شيئا يكرهه فليصبر عليه. وقال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة جدا اخشى انها بس يعني نتجاوز الوقت. المسألة هذه يا اخوة اذا كنت سنيا - [00:14:50](#)

لن تتعب فيها اضبطها كما ضبطت النبوة والتوحيد وغيرها ولا تسمع ليقول هذا خنوع كلاب سلطان. نعل سلطان لا يهكم هذا كما يقول الرافضة فينا ناصبة. ويقول فينا المعتزلة يقول فينا مشبهة. ويقولون فينا مجبرة. لا تبالي. انت اذا كان فقط مجرد احد يتكلم عليك ترجع - [00:15:11](#)

يقال يسمع لهم ويطاع في غير معصية. نص الاحاديث بل نص الالية ما الذي يغيرك؟ ويبقى للامة كيانها؟ واما الحقوق الحقوق التي

للرعية على رعاتها فسيستوفونها بين يدي جبار السماوات والارض - [00:15:31](#)

يأتون جميعا عبيدا عند الله عز وجل. اما ان تدمر بلدان المسلمين وتعرض نساؤهم الخطر في دينها وعقيدها وفي عرضها وصبيانهم كما ترى ان عدد من صبيان المسلمين تأتي المنظمات المجرمة هذه وتأخذ صبيان النابهين ثم تذهب هناك وتربيههم ويكون نصارى -

[00:15:45](#)

يظيعون اسوأ ظياع في دينهم. فانت اياك ان تفرط في هذي الجماعة. استمسك بغرزها ولو لم يأتك الا حديث حذيفة بن اليمان في

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:04](#)

لما سأله حذيفة رضي الله عنه انا كنا في جاهلية وشرف هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم وفيه دخن الى قوله في من يأتوا من

الحكام دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذوفه فيها. شف - [00:16:16](#)

هذول الحكام يضرك اذا كنت لا تسمع الا في المعروف ما يضرك قال فما تأمرني يا رسول الله؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم.

وهو ايش يدعو اليه؟ ما يضرك انت ما يضرك هذا المأمون والمعتصم كلهم دعوا الى النار - [00:16:29](#)

لا شك انهم دعوا الى النار. المقالة هذه مقالة كفرية ولكن ثبت اهل السنة تلزم امام المسلمين جماعة المسلمين وامامهم قال فان لم

يكن لهم جماعة ولا امام قال تعتزل تلك شف العبارة النبوية تعتزل تلك - [00:16:46](#)

الفرق اذا ما صار في ايمان فيه فرق متى تكون جماعة يسار على رأسها امام هذا هو الواجب ان يتقى الله عز وجل في هذه المسائل

وان ينبذ الهوى وينبذ ما اقتحم من اعداء الله من كفره الغرب ولا سيما في المنظور الديمقراطي وحقوق الشعب وكذا - [00:17:01](#)

حقوق الشعب هي الحقوق التي ذكرها الله عز وجل ليست التي نستجلبها من الغرب وبالطريقة الشرعية ولهذا شوف سبحان الله كيف

يستحلي بعضهم مع انه متدين؟ كيف يستحلي النظام الديمقراطي؟ مع ان النظام الديمقراطي بنص الديمقراطيين وسادة

الديموقراطية واسد الديموقراطية ما يكون الا في وضع علماني - [00:17:16](#)

ما في ديمقراطية الا بعلمانية ولا نهذبها ونزينها مثل ما هذبتوا هذبتوا الاشتراكية اتيتم بها وقتلتوا اشتراكية الاسلام وعمر اشتراكي

وابو ذر اشتراكي وهذبتوها نفس الشي بالنسبة لديمقراطية الاسلام انزه واطهر من ان يجعل مع هذه المواضع النجسة - [00:17:33](#)

كامل ما يحتاج اني اجلب له فكر ديمقراطي ولا اشتراكي ولا غيره وتضبط هذه المسائل بالسمع والطاعة للائمة فيما يحب الله اما في

المعصية فمثل ما ذكرنا لا لا احد يسمع له ويطاع - [00:17:46](#)